وقولهم استراح من لا عقل له ٥ وقال بعض الحكما العاقل في
رتبه من عقله يحجم عن اللذات وينصح عن الشهوات فمن
حرا عليه حكم البشريه فاطاع هواه واتبع عرضه قيل زلة
عاقل وهفوة ذاكر نعوذ بالله من شرها ونرغب اليه في الكفايه
منها ٥ وقال الشاعر

ارى العقل بوس المعيشه للفتى ٥ ولا عيش الا ما حباك به الجهل

وقالوا الجاهل ينال اغراضه ويظفر برايه ويطيع قلبه ويجري
في عنان هواه وهو بري من اللوم يسلم من العتب تعوز لذاته
وسعد هفواته ٥ وقال اخر رخي الذرع خالي البال عازب
الهم حسن الظن لا يخطر خوف الموت بفكره ولا يجري الاشفاق
على ذكره ٥ وقالوا الجهل مطيه المرح والمسرة ومسرح المراح
والفكاهه وحليف الهوى والتصابي في ذمام من عهده
اللوم والتعب وامان من قوارض الذم والسب ٥ شاعر ٥

ورايت الهموم في صحة العقل ٥ فداويتها بامراض عقلي ٥

وقال المغيره بن شعبه ليس العيش في الفا الحسبه ٥ ومن
احتاج من اطلق نفسه من عقال العقل
والقى عصاه عامدا الى بيد الجهل ٥ فقول بعضهم لما كان
العقل في المعنى ذايدا عن اللذات وحايلا دون الاغراض جعل

لفظه ماخوذا

لفظه ماخوذا من لفظه العقال فكم بين الطلق والعاني وابن
المعقول من الشارد وهل من يصرف على حسابه ويحسد داعي
اهوائه كمن ينشر ويحضر ويكر ويجر ٥ وقالوا لو لم يكن
من فضله الجهل غير الاقدام وورد الحمام اذ هما عين الشجاعه
والبساله وسبب تحصيل المهابه والرفعه والجلاله وقال

مالي وللعقل لا استصحبته ابدا ٥ فالعقل يترك دار الذل والهون
لو قد تعاقلت دهرا لا ارى فرطا ٥ وقد كانما صار الناس بي نوني ٥

وقال يحيى بن اكثم ما رايت العقل قط الا خادما للجهل وقالوا
كم عاقل اخره عقله وجاهل صدره جهله ٥ وقال بعض الحكما
لا يزال العاقل يشقى بعقله لصحة فكره وحسن نظره ٥ وما
احسن قول عبد الله بن المعتز في هذا المعنى مع زيادة تشبيه
العقل كالمراه المصقوله يرى صاحبها فيها مساوي الدنيا فلا
يزال في صحو مهموما معتقدا السرور حتى يشرب الخمر فان اكثر
منه غشيه الصدى كله حتى لا يظهر له تلك المساوي فيفرح
ويمرح والجهل كالمراه الصديه لا يرى صاحبها الا مسرورا ابدا
والعاقل قبل الشرب وبعده ٥ وما هاهنا للمصنف
يستدعي حالة الجاهل الى نفسه لترادف الهموم عليه بالتفكر في
العواقب والعرض في اكتساب المحامد والمناقب ٥ فاذا صادف

Copyright © King Saud University